

انا في الزمان كموجة في زاخر
 معها تلاطم فهو ليس بمغرق
 هيات لا ارجو ولا اخشى غداً
 والامس في فكيف اجبته انتهي
 قبل كبد حالة وهمية
 نيويورك

انا فيه ان يزيد وان لم يزيد
 او مخرجي منه ولا بميدي
 هل ارنجي واخاف ما لم يوجد
 افارأيت الاصل في الفرع الندي
 اسي انا، يومى انا، وانا غدي
 ايليا ابو ماضي

نظرة في النجوم

لما اختفت شمس النهار
 ظهرت كما ارجو الدراري
 ثم انبرى بهفو السحاب
 من العين الى اليبار
 قامت يدو دونها
 قبطعاً كأمثال المهارى
 او كالسفين تشرن
 اشعة فبن بها جوارى
 تدنو فأونة لها
 تبدي وأونة توارى
 اما النجوم فاعين
 شهلا ترو في خمار
 او خرد بيض الطلى
 ينظرن من خلل الستار

حيّ الدماء وما بها من طالعات
 في ازدهار لولا نجوم الليل
 ضلّ سبيله في الليل ساري
 تلكم كواكب زندها في خمة الظلماء
 وأرى صفرت عينك للزوج
 وما هنالك من صغار
 ازرى الشعاع بكل ابعاد
 الفضاء لدى السفر
 شق الاثير بقوة
 ودنا على شحط المزار
 يا كهرباء لانت اصل الكون
 اجمع في اعتبارى

وسعت سماه للسوا
 لم من طرائقها مجاري
 متحرركات ما لها
 حتى النهاية من قرار
 اما النهاية فهي لا
 يدري بها في الكون دارى

يض وزرق ثم اخرى لا تريك سوى احمرار
ولقد يَمُور النور في نجم ضئيل بانفجار
°°

ولقد نظرت الى المجرة نظرة ذات اختبار
فاذا المجرة شبه نهر في وسع الكون جاري
واذا النجوم بها شموس قد سطعن من الاوار
والشمس امّ الارض تفتدوها بانوار ونار
منها الحياة وكل ما يحيى الحياة من البوار
ولها تنابيع حية كل مُعِين (١) في مدار
وزرى اولات ذواتب يمشين هوناً في وقار
حتى اذا ما قاربت اخذت تخرأيد في البدار
تأتي وتذهب ثم تأتي بعد حين لازديار
وهناك قسم لا يحور اذا تاهى في النفار
السلم يهدي السالكين الى الحقيقة باختصار
والجهل يوقفهم على جرف من الارهام هاري
لا علم الا كنت حيناً منه خواض النهار
ابني الحقيقة والحقيقة ما عليها من غبار
واري طريق الظن وعراً ذا ارتفاع وانحدار
لا يعلم الانسان حين يسير فيه من عنار
بعد التطلع للسماء ونظرة لي في الدراري
لا شيء يجلو ناظري كالروض في عقب القطار
الزهر فيه مشبه للزهر في الفلك المدار
خلق الربيع من الشقيق عليه برداً والبهار
وترعت فيه الحمام والفواخت والقهاري
يشدو الهزار لورده والورد ييسم للهازر

جميل صدقي الزهاوي

مصر